

الغدير

[215] ا قال تعالى أنزل إلي: بلغ ما أنزل إليك من ربك وإن لم تفعل فما بلغت رسالته وا يعصمك من الناس، وقد أمرني جبرئيل عن ربي أن أقوم في هذا المشهد وأعلم كل أبيض وأسود: إن علي بن أبي طالب أخي ووصيي وخليفتي والإمام بعدي، فسألت جبرئيل أن يستعفي لي ربي لعلمي بقلّة المتقين وكثرة المؤذنين لي واللائمين لكثرة ملازمتي لعلي وشدة إقبالي عليه حتى سموني أذنًا، فقال تعالى: ومنهم الذين يؤذون النبي ويقولون هو أذن قل أذن خير لكم، ولو شئت أن أسمىهم وأدلّ عليهم لفعلت ولكني بسترهم قد تكرمت، فلم يرض ا إلا بتبليغي فيه فاعلموا. معاشر الناس؟ ذلك: فإن ا قد نصبه لكم وليا وإماما، وفرض طاعته على كل أحد، ماض حكمه، جائز قوله، ملعون من خالفه، مرحوم من صدقه، إسمعوا وأطيعوا، فإن ا مولاكم وعلي إمامكم، ثم الإمامة في ولدي من صلبه إلى القيامة لا حلال إلا ما أحله ا ورسوله، ولا حرام إلا ما حرم ا ورسوله وهم، فما من علم إلا وقد أحصاه ا في ونقلته إليه فلا تضلوا عنه ولا تستنكفوا منه، فهو الذي يهدي إلى الحق ويعمل به، لن يتوب ا على أحد أنكره ولن يغفر له، حتما على ا أن يفعل ذلك أن يعذبه عذابا نكرا أبد الآبدين، فهو أفضل الناس بعدي ما نزل الرزق وبقي الخلق، ملعون من خالفه، قولي عن جبرئيل عن ا، فلتنظر نفس ما قدمت لغد. إفهموا محكم القرآن ولا تتبعوا منشابهه، ولن يفسر ذلك لكم إلا من أنا آخذ بيده وشائل بعضه ومعلمكم: إن من كنت مولاه فهذا فعلي مولاه، وموالاته من ا عز وجل أنزلها علي. ألا وقد أدبت، ألا وقد بلغت، ألا وقد أسمعت، ألا وقد أوضحت، لا تحل إمرة المؤمنين بعدي لأحد غيره. ثم رفعه إلى السماء حتى صارت رجله مع ركة النبي صلى ا عليه وسلم وقال: معاشر الناس؟ هذا أخي ووصيي وواعي علمي وخليفتي على من آمن بي وعلي: تفسير كتاب ربي. وفي رواية. اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه، والعن من أنكره، وأغضب علي من جحد حقه، اللهم؟ إنك أنزلت عند تبين ذلك في علي اليوم أكملت لكم دينكم. بإمامته فمن لم يأت به وبمن كان من ولدي من صلبه إلى القيامة فأولئك حبطت أعمالهم وفي النار هم خالدون، إن إبليس أخرج آدم " عليه السلام "
